البـداية .. فلنـوجه أنفسنـا صـوب العريش وننضم إلى قـواتنا هنـاك.. سيسعدون بـاستقبالنا.. بالتأكيـد نحن اضافة لامكانـاتهم النيرانية لن نكلفهم شيئـا.. لن نـزيـد أعبـاءهم ونثقل كـاهلهم.. مطلـوب منهم فقط بعض الأسلحة والـذخائر وهى متـوافرة لديهم.. وكـان يجب على صلاح أن يخطـرهم بنوايـاه وأن يشركهم بـالـرأى وجاءت مـوافقتهم على أولى خطواتهم بالاجماع.. وردد الجميع على بركة الله لم يضـع الرجال وقتا فى استعراض التفـاصيل فى محاولة لاستغلال اللحظات المتبقيـة على طلوع الفجـر لقطع بعض من المسافـة التى تفصلهم عن موقع العـريش وهى تبلغ حـوالى المائة كيلـومتر.. وحتـى يتفـادوا الحركـة فى قيظ الظهيرة المحـرق.. عليهم الاجتهاد فى السير .. شكلـوا مجموعـة مقاومـة صغيرة توفر لها بعض البنادق الآلية ورشاشا خفيفا بعد أن أصر على الانضمام لهم ممن كانوا يعملـون تحت قيادتهم وكتب الله لهم النجاة.. صحيح لم تكن لهذه النيران أى قيمة تذكر لـوقورنت بنيران اليهود لكنها على الأقل توفـر لهم الأمان عنـد مواجهـة الحيوانـات المفترسة المتـوقع لقـاؤها فى صحراء سينـاء.. وعلى بركـة الله نزلت المجمـوعة من قمـة جبل لبنى فى اتجاه العـريش.. لم تسلك الدروب الممهـدة ولاالطـرق المرصوفـة وإنما سارت على الجبال وعبرت التباب والوهاد تفاديا لمواجهة مدرعات اليهود التى التزمت بالسير على الطرق والمدقات فقط خـوفا من التيه الذى جاء فى كتابهم.. لم تكـد المجموعة تقطع عدة أمتـار فى طريقها نحـو العريش حتى شعـر شوقى بـآلام حـادة فى ركبته.. تصـادق مع هذه الآلام منـذ انضمامه إلى الكتيبـة لكنه وهو يكافح للحـاق بالرفاق وهم ينـزلون من قمة الجبل شعر انها فوق طاقـة احتماله وانها لايمكن مصادقتها وعليه مواجهة أمرين لاثالث لهما.. إما مشاركـة الرفاق مشوارهم الطويل نحو العريش مهما كابد من آلام وتحمل مـن أوجاع.. وإما التقاعس عن السير والتخلف عن الـركب لمواجهـة مصيره المجهـول.. لم يكن الموت يشكل أسـوأ الفـروض المحتملـة.. إنما شبـح الاصـابـة والأسر ظل يخيم على